

وَقَدْ دَمِيتَ مَوَاقِعُ رُكْبَتَيْهَا
 (١) مِنْ التَّبْرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ
 تُنَادِي غَالِباً وَبَنِي عَقَالٍ،
 (٢) لَقَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي النُّدَاةِ
 وَجَدْنَا نِسْوَةً لِبَنِي عَقَالٍ
 بَدَارِ النُّدْلِ أَغْرَاضَ الرُّمَاقِ
 عَوَانٍ هُنَّ أَخْبَتْ مِنْ حَمِيرٍ،
 (٣) وَأَمْجَنُ مِنْ نِسَاءٍ مُشْرِكَاتٍ
 وَأَنْتُمْ تَنْقُروْنَ بِظُفْرِ سَوْءٍ،
 (٤) وَتَأْبَى أَنْ تَلِينَ لَكُمْ صَفَاتِي
 أَلَيْسَ الزُّبْرِقَانُ أَحَقَّ عَيْرٍ
 (٥) بِرَمِي إِذْ تَعَرَّضَ لِلرُّمَاقِ
 تَضَمَّنَ مَا أَضَعْتَ بِنُوقَرِيْعٍ
 (٦) لَجَارِكَ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْخُفَاتِ
 تَدَلَّى بَابِنِ مُرَّةً، قَدْ عَلِمْتُمْ،
 تَدَلَّى، ثُمَّ تَنْهَزُ بِالذَّلَاةِ

تروعننا الجنائز

[من الوافر]

تُرَوَّعُنَا الْجَنَائِزُ مُقْبِلَاتٍ،
 فَنَلْهُوَ حِينَ تَذْهَبُ مُدْبِرَاتٍ

-
- (١) التبراك: هي للبعير، استناخ وهو أن يلصق صدره بالأرض.
 (٢) أخزيت: أهنت وأذلت، النداة: الأندية.
 (٣) أمجن: أكثر مجوناً والمجون هو المزاح وقلة الحياء.
 (٤) الصفاة: الحجر الصلد الضخم، ولا تلين لكم صفاتي: أي لا يناله أحد بسوء.
 (٥) العَيْر: الحمار.
 (٦) الخفات: الموت المفاجئ، الضعف، وقد يعني الموت ضعفاً من الجوع.

كَرْوَعَةٍ هَجْمَةٍ لَمَعَارِ سَبْعٍ
فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَائِعَاتِ

الوافد المجبور^(١)

يرثي الفرزدق:

[من الطويل]

فَلَا حَمَلْتُ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حُرَّةً
وَلَا ذَاتُ حَمْلٍ مِنْ نَفَاسٍ تَعَلَّتِ^(٢)
هُوَ الْوَافِدُ الْمَجْبُورُ وَالْحَامِلُ الَّذِي
إِذَا التَّعَلُّ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتِ

هنيئاً مريئاً

[من الطويل]

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ،
لَعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ^(٣)
أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتِ^(٤)

(١) هذان البيتان يرويان لكثير عزة.

(٢) النفاس: ولادة المرأة، تعلت: طهرت.

(٣) مخامر: من خامره الداء أي دخل جوفه، استحلت: استحلت الشيء، اعتدّه أو اتخذه حلالاً.

(٤) مقلية: مقلية الرجل، أبغضه، تقلت: تبغضت.